بل وشدد الإمام مالك على الشيعة الضلال فقال فيما نقله عنه القاضي عياض في مداركه (٢/ ٤٩): «قال مالك: أهل الأهواء كلهم كفار، وأسوأهم الروافض. قيل: النواصب؟ قال: هم الروافض، رفضوا الحق ونصبوا له العداوة والبغضاء».

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سمعت أبا عبدالله يقول: قال مالك: «الذي يشتم أصحاب النبي ليس له سهم -أو قال: نصيب- في الإسلام» السنة للخلال (٢/ ٥٥٧).

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه وتعالى:

قال الله تبارك وتعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ).

[الفتح: ٢٩].

قال: «ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال: لأنهم يغيظونهم، ومن غاظه الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية، ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك» (تفسير ابن كثير٤/ ٢١٩).

قال القرطبي: «لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحدًا منهم أو طعن عليه في روايته، فقد ردّ على الله ربّ العالمين وأبطل شرائع المسلمين» (تفسير القرطبي ١٦/ ٢٩٧).

وقال القاضي عياض المالكي رحمه الله (٥٤٤هـ):

«وكذلك نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم: إن الأئمة أفضل من الأنبياء» (الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم (٢/ ١٠٧٨).

وكذلك جاء في مواهب الجليل (٤/ ٢٥٠): «... ولله در الشيخ أبي زكريا يحيى صالح بجاية، روي عنه بسند صحيح أنه كان يقول: اللهم العن الشيعة ومغيري الشريعة.».

«وقال العوام بن حوشب: أدركت صدر هذه الأمة يقولون: اذكروا محاسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تألف عليهم القلوب، ولا تذكروا ما شجر بينهم فتجسروا الناس عليهم. وقال الشعبي: تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة، سئلت اليهود: من خير أهل ملّتكم؟ فقالوا: أصحاب موسى. وسئلت النصارى: من خير أهل ملّتكم؟ فقالوا: أصحاب عيسى. وسئلت الرافضة: مَنْ شَرُّ أَهْلِ مِلّتِكُمْ؟ فقالوا: أصحاب محمد، أُمِروا بالاستغفار لهم فسبوهم، فالسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة، لا تقوم لهم راية، ولا تثبت لهم قدم، ولا تجتمع لهم كلمة، كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله بسيف دمائهم وإدحاض حجتهم. أعاذنا الله وإياكم من الأهواء المضلة..».

وأقوال علمائنا المالكية رحمهم الله كثيرة في لعن الروافض و بيان خروجهم عن الإسلام، وليس سبهم للصحابة إلا نقطة من بحر كفرهم، وأنهم أهل أهواء وجهل.

كن داعيا الى الله

أخي الكريم أسهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية و توزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية و نسأل الله لك الهداية و الثبات و المغفرة.

تصدي علماء المالكية للفرقة الرافضية الشيعية

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

إن الروافض شر من وطئ الحصى ✵ من كل إنس ناطق أو جان
مدحوا النبي وخوّنوا أصحابه ✵ ورموهم بالظلم والعدوانَ
حبوا قرابته وسبوا صحبه ✵ جدلان عند الله منتقضان
فكأنما آل النبي وصحبه ✵ روح يضم جميعها جسدان
فئتان عقدهما شريعة أحمد ✵ بأبي وأمي ذانك الفئتان
فئتان سالكتان في سبل الهدى ✵ وهما بدين الله قائمتان
قل إن خير الأنبياء محمد وأجل ✵ من يمشي على الكثبان
وأجل صحب الرسل صحب محمد ✵ وكذاك أفضل صحبه العمران
رجلان قد خلقا لنصر محمد ✵ بدمي ونفسي ذانك الرجلان